

٨١. تفسير الجلالين، سورة النساء ١-٣ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان
محمدًا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي بي والارحام.
قال سورة النساء مدنية وهي مئة وخمس او ست او سبع وسبعون آية. طبعا هذا على اختلاف اهل العبد. هذه آية واحدة ويقسمون
ايتين - [00:00:20](#)

حل عندي قلايت هذا علم مستقل معروف. يا ايها الناس اي اهل مكة اتقوا ربكم عقابه بان تطيعوه. الذي خلقكم النفس الواحدة ادم
وخلق منها زوجها حواء بالمد من ضلع من ضلع من اضلاعه اليسرى وبث اي فرق ونشر منهما من ادم - [00:00:40](#)
حواء رجالا كثيرا ونساء كثيرة واتقوا الله الذي تتساءلون فيه ادغام التاء في الاصل. يعني تتساءلون السين وفيه قراءة بالتخفيف انا
عندي تساءل القرآن التي يفسرها تتساءل واتقوا الله الذي - [00:01:00](#)

تتساءل تساءل يعني نصاب ماذا تتساءل فاضغمت التاء في ماذا؟ في السين وقلبت السين. وفي قراءة قراءة حفص وغيره
بالتخفيف بحذفها. تساءلوا تمام اي تتساءلون به اي فيما بينكم فحيث يقول بعضكم لبعض اسألك بالله وانشدك بالله انشدك نفسي
ماذا اسألك؟ نعم - [00:01:19](#)

واتقوا الارحام ان تقطعوها يعني والارحام هل على قراءة ماذا على قراءة النصب على قراءة وفي كرة بالجر عطا على الضمير في
به. يعني اتقوا الله الذي تتساءلون به واتقوا الارحام بي - [00:01:48](#)

تسألوا لا عفوا واتقوا الله الذي تسألون به وتساؤلون بالارحام. كيف يتساءلون بالارحام؟ قال وكانوا يتناشدون بالرحمن يتناشدون
بالرحم. يعني يقول له بحق في صلة الرحم الذي بينك وبينك افعل كذا - [00:02:07](#)

المعنى يختلف القراءتان الان معناهما مختلف القراءة الاولى بالنصب يكب عليها عبادة. اتق الله واتق الارحام قراءة الجر اتق الله الذي
تسأل غيرك به واتق الارحام التي تسأل غيرك به. واضح هذا - [00:02:20](#)

قراءة الجرة دي قراءة صحيحة سبعية اذكرها بعض آ العلماء جهلا منه جهلا منهم هذا قول شنيع جدا في انكار هذه القرآن نعم لماذا
انقذوها؟ انكروها لانهم قالوا ان المصريين يمنعون - [00:02:38](#)

الى العطف على المجرور الا باعادة الجار ان باعادة الجار يعني تقول مثلا مررت بمحمد وبزيد قال لابد ان تعيد الجار تقول وبزيد
نافع تقول مرارة من محمد زيد واما بدل خطأ - [00:02:54](#)

كوفيون يجيزون العاطفة على المفرد بدون اعادة حرف الجر. والاية تدل على هذا. الاية تدل على مذهب الكوفيين والقرآن حاكم
على اللغة. اللغة ليست حاكما على القرآن والسادات تستمد من القرآن من مصادر القواعد النحوية للشعر وللقرآن وكلام العرب

الفصحاء. القراءة السبعية صحيحة لا وجه لانكارها - [00:03:14](#)

طيب على كل حال قال وكانوا يتناشدون بالرحم ان الله كان عليكم رقيبا اي حافظا لاعمالكم فيجازيكم بها ابن بيزن متصفا بذلك نعم
لم يزل يعني هذا آ كان هنا لا تدل على ماذا؟ على انه اتصف في الماضي ولم يتصف الان. بل هو منتصف دائما لانه رقيب سبحانه

وتعالى - [00:03:37](#)

الرقيب الحفظ الامعاء للرقابة الحفظ للاعمال والمجازاة عليها ونزل في يتيم لكن طبعا المراقبة هنا فقط وفصل المراقبة بماذا؟ ها؟
ببعض معانيها لانهم لا يثبتون صفة صفة ماذا الرؤية لله هي البطولة - [00:04:02](#)
وفصلت الرقابة هنا بماذا؟ ببعض معانيها طالع حاجة في قصور في في تفسير اسم الرقيب. في قصور وفي تفسير اسمه الرقيب. لان
الرقيب الذي يرى الاعمال ويحفظه ويحاسب عليه ليس يحفظها فقط - [00:04:24](#)
طيب قال ونزل في يتيم طلب من وليه ما له فمنعه قال تعالى وهاتوا اليتامى اموالهم ولا تبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم
الى اموالكم انه كان حروبا كبيرا ايات اليتامى اي الصغار - [00:04:41](#)
الاولى لا اب لهم. الاولى يعني الذين الصغار الذين لا اب لهم اموالهم اذا بلغوا فسامهم يتامى باعتبار ما كانوا. باعتبار ما كان. انت لن
تؤتيهم ما له وبيتيم. سيكون بلغ. والبالغ لا يسمى يتيما. ولا تبدلوا - [00:05:03](#)
الخبيثة اي الحرام بالطيب الحلال اي تأخذه بدله كما تفعلون من اخذ الجيد من مال اليتيم وجعل الرديء من مالكم مكانه الى انت
الان تحت يدك يتيم انت ولي ابن اخيك الذي مات مثلا اخوك مات وترك لك ابنه يتيما عندك وانت وليه ولي على ماله وهذا اليتيم له
مائة - [00:05:22](#)
وعندما بلغت تعطيه مئة اخرى من الغنم رديئة من ما لك وتأخذ انت المئة الجيدة من ما له هذا معنى قوله ولا تبدلوا الخبيث
بالطيب. لان الخبيث هذا اي الرديء من مال - [00:05:42](#)
اليتيم آآ من ما لك انت تبدله بالطيب من مال اليتيم سيكون حراما استبدال الحرام بالحلال نعم ولا تكون اموالهم مضمومة الى
اموالكم. لماذا قال مضمومة هذه من اين اتى بالمنظومة هدية؟ واو - [00:05:53](#)
احسنت لماذا هذا يسمى في مين تضمين التضمين كثير جدا في القرآن اه لعلي ذكرته قبل ذلك هو ان يعطى فعل معنى فعل اخر عن
طريق حرف الجر. يعني فعل اكل لا يأتي معه الى - [00:06:14](#)
ها الفعل اكل لا يتعدى به لا يتعدى بنفسه مثلا طيب فقال لا تأكلوا اموالكم الى اموالهم من الفعل ضمة. ضمت ما له الى مالي. ضمت
ما له الى مالي. فيكون المعنى - [00:06:36](#)
لا تأكلوها بالضم يعني بمجرد الضم هذا اكل مجرد انك لو خلقت ما له بمالك خلطا لا يتميز وانت قادر على التمييز مجرد هذا الخلط
يقول اكل فباب اولى انه لا يجوز ان تأكل اكلا جاريا يعني - [00:06:52](#)
اذا كان الضم مع القدرة على كمية اكل. فالباب اولى ماذا؟ فالآية تكون قد نهت عن امرين. يعني الضم والاكل. واضح؟ طيب ولا تأكلوا
اموالا مضمومة الى اموالكم له اي - [00:07:07](#)
اكلوها اكلها انه اي اكلها اكلها كان حوبا اي ذنبا كبيرا عظيما طيب ولما نزلت هذه الاية تخرجوا من ولاية اليتامى. قالوا خلاص لا
تتولى اليتامى هذه مسئولية كبيرة جدا. الله يسألنا عنها - [00:07:19](#)
وكان فيهم من تحته العاشر او الثمان من الازواج فلا يعدل بينهم. في الجاهلية قبل تحريم اكثر ازمة بين اكثر من من اربعة كانوا
يتزوجون اكثر من اربعة. فلا يعدل بينهم. لتزوج عرش النساء ولا يعدل بينهم. فنزل قوله تعالى - [00:07:38](#)
وان خفتن الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء بثنى وثلاث ورباع. فان خفتن الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت
ايمانكم. فان خفتن الا تقسطوا في فانكحوا - [00:07:56](#)
لتعديله في اليتامى فتخرجتم من امره. ساذكر تفسيراً ثم اذكر التفسير الاخر وتحررتن من امرهم تحرشتن منه تحرشتن من اشعرتم
بالاسم من امر اليتامى يخاف ايضا الا تعدلوا بين النساء اذا نكحتموهن. اذا الان ذكر النساء هنا - [00:08:09](#)
ليس له علاقة بذكر اليتامى الا انك لو كنت تخاف من الظلم في اليتامى ولا تريد ان تتولى امرهم فكذلك خف من عدم العدل بين
النساء. واضح؟ فلو خفت من الظلم تزوج واحدة. واضح - [00:08:27](#)
طيب فتحررتن من امرهم فخافوا ايضا لا تعدلوا بين النساء اذا نكحتموهن. فانكحوا اي تزوجوا. ما بمعنى من؟ ما طاب لكم من النساء.
ما ثلاثة دولا ثلاثة تدل على صفات من يعقل. ما تأتي لتدل على غير العاقل وعلى صفات من يعقل. يعني ينكحوا النساء ان لا يأتي لهن

نعم ينكح من اجلهم. ما طاب لكم من النساء. نعم؟ مثنى وثلاث ورباع مم فخافوا لالعاب امر بمعنى الامر يعني. بمعنى اه اذا
تحرشتم فخافوا ايضا الا تعدلوا بين النساء الا نكحتموهن - 00:09:01

لا فانكحوا تزوجوا ما بمعنى من طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع اي اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا واربع اربعا ولا تزيد على ذلك
ليس كبقاء بعض الجهال تسعة. جمع الاعداد كلها وقال تسعة. ها؟ مثنى ثلاث رباعي يساوي تسعة - 00:09:30

فان خفتم الا تعدلوا فيهن بالنفقة والقسم العدل يكون في ماذا؟ في شيئين النفقة والقسم. القسم هو المبيت يعني فواحدة انكحوها
انكح واحدة. او اقتصروا على ما ملكت ايمانكم ها لا تريد نساء خالص في العدل. لا تريد ملك اليمين. الامل يجب معها العدل. او ما
ملكت ايمانكم من الانماء اذ ليس لهن من الحقوق ما للزوجات. ذلك اي نكاح - 00:09:49

فقط او الواحدة او التسري نكاح الاربعة اول واحد او التسري ادنى اقرب الى الا تعولوا يعني تجور لان من عاد يعول اي جارة ظلمة.
ليس كما قال الشافعي عليه رحمة الله افتقروا. لانه افتقر من عالي عينه. عالي عيب وعندنا فعلا عالة عيب عال - 00:10:14

ان يفتقروا وعيل يعول عونا اي جار وظلمه. هذا التفسير الذي ذكره نعم هناك سبب نزول لهذه الاية ذكرته عائشة رضي الله عنها انها
نزلت فيه في الرجل تكون عنده اليتيمة - 00:10:32

ويخاف هذه اليتيمة اجنبية عنه. فبلغت الان ويريد وليه ان يتزوجها. مثلا ابن عم ربي ابنة عمتي وهي صغيرة فلما بلغت اراد ان
يتزوجها. ويخاف الا يعطيها مهر مهر نسائها - 00:10:45

هذا معنى اني خفتم الا تقسطوا في الادامة. يعني ان خفتم الا تعطوا اليتامى النساء اللاتي تحت ولايتكم مهر يساوي مهر المسك.
ممكن ستقابلون من المهر. فهذا ظلم لون. فماذا تفعلون؟ اتركوهن وانكحوا ما طاب لكم من النساء. النساء سواها كثير. لا تظلموا -
00:10:58

هذا بعد الاية وهذا فيه سبب نزول في الصحيح. فكان ينبغي ان يفسره بها نعم على كل حال آآ هذا معنى الاية. نتوقف هنا ان شاء
الله سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:11:15